في ذلك خلافا قوله الحقيقة المركبة مثل قولنا قام زيد مستعملا في
حقيقته وهي الاخبار بكون زيد اتصف بالقيام في الزمن الماضي
قوله اعطني هذا الخ يعني ان الغلط وقع في اكثر من لفظ لا في
لفظ واحد يعني اراد ان يقول اعطني فغلط فقال حتة واراد ان
يقول الكتاب فغلط فقال الفرس مشيرا الى الكتاب ويقال هنا مثل
ما قيل في المفرد من انه ان اراد بالمستعمل قصدا استعمالا صحيحا
يكن الغلط خارجا بقيد المستعمل وينظر هل يلزم قيد في اصطلاح
به التخاطب او قوله لعلاقة مغن عنه كما اشار اليه بتقدير مضاف
قوله في كونها اشار الى ان قرينة المركب كقرينة المفرد في كونها
مانعة من ارادة المعنى الحقيقي قوله ليخرج الكناية المركبة اقول
طريق ادآء المرام ثلاثة مجاز وكناية وحقيقة وكل منها اما مركب
او مفرد والحق ان المركبات الناقصة من قبيل المفرد لا المركب
فمثل كثير الرماد كناية لفظها مفرد وقوله والله اني لمحتاج كناية
لفظها مركب وهي خبرية لفظا انشائية معنى مرادا بها اعطوني
مفهماها الحقيقي الاخبار بانه ذو فاقة وفقر ويلزم من كونه مخبرا
بذلك ان يكون مراده بذلك الطلب فهي مجاز تناسي معه الحقيقة
فقول الشارح ليس مجازا فيه نظر لان الكناية من المجاز على رأي
الخطيب واختاره في الشرح الكبير وقال انه التحقيق خلافا للسكاكي
في قوله بانها حقيقة وقد عمل التفصيل فيها مما تقدم فراجعه هناك
قوله لعلاقة الخ فيكون كالمجاز المرسل وعلاقته ما ذكر في المجاز
المفرد قوله وليس كناية جواب عن سوال مقدر وهو انه لم لا
يجوز ان يكون هذا البيت من الكناية كما تقدم في ابي لمحتاج فاجاب
بما ترى وحاصله ان المعنى الحقيقي والمجازي كل منهما مقصود في

الكناية

الكناية بخلاف المجاز فان المقصود منه المعنى المجازي فقط وايضا
لايصح الجمع بين الخبر والانشاء في كلام واحد فان قيل قد اجتمع
المعنى الخبري والانشائي في الكناية في ابي لمحتاج فما كان جوابا
لكم فهو جواب لنا قلنا ليس فيها اجتماع خبر وانشاء لان الانشاء
هو الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وحاصله
ان اللفظ اذا كان موجدا للنسبة والمعنى جميعا على وجه المقارنة
من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع فهو انشاء
واذا لم يكن موجدا فهو خبر والكناية في ابي لمحتاج ليس فيها
ايجاد معنى جديد وان استفيد منها استحداث معنى جديد فهو
من عرض الكلام لا من جوهر اللفظ فافترقا والبيت لجعفر بن
علبة وهو اي بعض الذي اهواه ومصعد بمعنى مبعد ذاهب
في الارض عازم على الرحيل وجنيب بمعنى مجنوب اي مستتبع
قوله ولم يوجد للقوم اي ولهذا قلنا كالمجاز المرسل ولم نقل فهو
مجاز مرسل ولكن الآن قد شاع بانه يقال له مجاز مركب قوله
لانه قد ذكر اي تقدم ان الاستعارة يجب ان يحذف فيها احد الطرفين
اما المشبه واما المشبه به فان صرح بلفظ المشبه به فمصرحة والا فمكنية
سواء كان اللفظ المستعار مفردا او مركبا قوله وهو ما وجهه
الخ المراد ان وجه الشبه ان كان منتزعا من متعدد كالطرفين
يسمى تمثيلا والا فتشبيها فالذي وجه الشبه فيه منتزع من متعدد
خاص بهذه التسمية اي التمثيل لاغير وان التمثيل والتشبيه
بمعنى واحد في اصل اللغة الا ان القوم خصوا التمثيل بما كان
وجه الشبه فيه منتزعا من متعدد فهي اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح
حتى ان من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان لا يرضى ان يأتي

Copyright © King Saud University